

## رحمة النبي ﷺ بالكافرين | 3 | للشيخ الحويني في رمضان

أبو إسحاق الحويني

الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا سيد المرسلين وعلى الله واصحابه اجمعين آآ طبعا هو آآ كان رحمة آآ على المشركين ذلك ان الله تبارك وتعالى من سنته - [00:00:00](#)

ان الاقوام اذا كذبوا نبיהם يخسف بهم او ينزل بهم لونا من الوان العذاب. كما حدث في مع الانبياء السابقين فكلا اخذنا بذنبه فعافي الله تبارك وتعالى قريشا من الخسف ومن المسخ ومن اي عقوبة تكون بسبب بعثة رسول - [00:00:18](#) رسول الله صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. آآ عندنا مثلا حديث هو عبد الله بن مسعود وهو في الصحيح اه لما اه رأى النبي صلى الله عليه وسلم ادبارة من الناس - [00:00:45](#)

واستعصوا عليه عليه الصلاة والسلام فقال اللهم اجعلها عليهم سنين كستني يوسف فيعني جاءت عليهم فترة وسنة من السنوات الماجاعة يعني من الماجاعات حصلت كل شيء حتى يعني اكلوا الجلود واكلوا العظام - [00:00:59](#) وصار الواحد منهم اذا نظر الى السماء يرى دخانا من شدة الجهد والجوع فجاء ابو سفيان الى النبي صلى الله عليه وسلم وقال له انك يعني بعست بطاعة الله وبصلة الارحام - [00:01:21](#)

وان قومك قد هلكوا ادعوا الله ان يرفع عنهم هذا فدعا النبي صلى الله عليه وسلم لهم فاصابتهم رفاهية. امطرت السماء واخراجت الارض برకتها فعادوا لما كانوا عليه فالنبي عليه الصلاة والسلام كانت بعثته رحمة بهم. حتى بعد ذلك يعني هذا كان في اول الاسلام. بعد ذلك كما في صحيح مسلم - [00:01:41](#)

لما قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ادع على المشركين قال ان الله لم يبعثني لاعنا وانما بعثني رحمة فالنبي عليه الصلاة والسلام لم يكن يعني آآ بقية الانبياء السابقين كان الواحد منهم اذا اتى - [00:02:09](#)

قومه فكذبوا كانوا كان يدعوا عليهم اما النبي صلى الله عليه وسلم فكان يقول اللهم اغفر لقومي فانهم لا يعلمون وقال الله تبارك وتعالى ايضا وما كان الله ليذنبهم وانت فيه - [00:02:28](#)

رفع الله عز وجل العذاب العام ان ينزل على المشركين بسبب بعثة رسول الله صلى الله عليه وسلم وكم من اناس صدوا عن النبي صلى الله عليه وسلم في اول بعثته ثم صاروا من معلم الاسلام بعد ذلك - [00:02:43](#) فلو ان كل مكذب بالنبي عليه الصلاة والسلام يخسف به او كده لهلك كثير من الناس. وما عمر بن الخطاب عنا بعيد يعني عمر اسلم بعد اربعين رجلا واحدا عشرة امرأة - [00:03:04](#)

يعني يعني اذا كانت بعثته رحمة حتى على المشركين وبعثته كانت رحمة على الجن ايضا ورأى النبي صلى الله عليه وسلم آآ بعض الناس كما في بعض الاحاديث وآآ آآ يستنجد بعظم - [00:03:19](#)

فهوى عن ذلك وقال انه طعام اخوانكم من الجن المعروف في الحديث آآ يعني ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقضي حاجته فاتاه بعض الناس بروثة او بعظم فقال لا تستنجدو - [00:03:37](#)

او عظم انه طعام اخوانكم من الجن حتى الجن النبي صلى الله عليه وسلم كان رحيمها بهم في مثل هذا يعني. وربما وقفنا مع الجن وقفه اطول هذه فهو كان رحيمها بالمؤمنين وكما ذكرت انت ليس بغرير ان يكون رحيمها بالمؤمنين لكن كان رحيمها بالمشركين ايضا بهذا الذي - [00:03:53](#)

الذى ذكرته الان. نعم طب شغله لو سمحت اه ما تقضلت به من حديث ابو سفيان يعني العجب اه قد يعترينا اه قد لا نعجب من

اعلیٰ الرغم من ذلك - 00:04:28

نجد انه يعرض ويعرض قومه ويعود الى ما كانوا فيه من الغي والكفر. على الرغم من ان العالمة كانت واضحة تماما. بدعاء النبي وثم عادوا بدعاء النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:48

هذا طبعاً طبعاً. هو كثير يعني عتبة ابن ربيعة مسلاً لما جاء النبي عليه الصلاة والسلام كما في حديث جابر عند ابن أبي شيبة وغيره وقال له إنك فرقـت جماعتنا وسفهـتها الهـتنا وصرـنا مثـلة عندـ العـرب حتىـ قالـواـ فيـ قـريـشـ سـاحـرـ وـكـائـنـ وـمـجـنـونـ إلىـ آخرـهـ

00:05:00

ومع ذلك لما يعني عرض عليه ان يترك ما بعثه الله به من الرسالة ويعرض عليه ان يعطيه مالا او ان يتزوج اجمل النساء بشرط ان يترك ما كان عليه. فلما - 00:05:22

قرأ عليه النبي صلى الله عليه وسلم ايات من مطلع سورة فصلت آآخاف آآعتبة ابن ربيعة على نفسه ولم ولم يعي من كلام النبي صلى الله عليه وسلم الا ما قول الله تبارك وتعالى فان اعرضوا - 00:05:39

فقد انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وسمود ولم يفهموا الا هذه. كانوا كالم يعلمون انه صادق وانه لا يكذب وانه من عند الله تبارك وتعالى. لكن الكبر كانوا سادة في اقوامهم وآآ كانوا يعلمون انهم لو قالوا لا الله الا الله لاستنوا عظيمهم مع خادمهم - [00:05:57](#)

الحر مع العبد. يستوى السيد مع من دونه فكانوا لحبهم للسيادة كانوا يكرهون ان يجيبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم ما كذبوا يعني آآ يعني آآ ظنا منهم او قناعة منهم انه يكذب او نحو ذلك ابدا. لكن سبحان الله يعني اذا اراد - 00:06:20

الله شيئاً هياً له الاسباب يعني هدى الناس انما يكونوا بأسباب من عند الله تبارك وتعالى. اي طبعاً. شيخنا هل يمكن ان هل يمكن ان ننزل على هذا الصنف من الرحمة؟ رحمة الحبيب صلى الله عليه وسلم بالكافرين. اه - 00:06:40

الجامعة من المنافقين وان النبي صلى الله عليه وسلم كان آاً كانت له الرغبة في ان يستغفر لعبدالله ابن ابي ابن سلول على الرغم من علمه يقينا آاً بحاله وبنفاقه؟ هل يمكن ان ندخلها في هذا الباب؟ اي طبعاً ما هو يعني برضو رحمة الله تبارك وتعالى بالمنافقين انهم اظهروا الكلمة. ظلهموا - 00:06:55

الاسلام فاخذوا مال المسلم برغم ان قلبه قد يكون من اكثرا الكافرين ولكن لما اظهر الاسلام صار الاسلام رحمة بهم مع انهم لا يعتقدونه وبالنسبة لعبد الله بن ابي بن سلول كما ذكرت انت - 00:07:15

اراد النبي صلى الله عليه وسلم بهذا المثل ان يقول لنا لا تفتاتوا على الله تبارك وتعالى وتحكموا على قلوب الناس فان فان لنا ما ظهر ولذلك آآ العلماء لما تكلموا في الحديث الاول الذى ذكرته في الحلقة الماضية - 00:07:35

وهو قول النبي صلى الله عليه وسلم اللهم آنما أنا بشر فايما مسلم سببته او لعنته فاجعل ذلك له زكاة واجرا قال العلماء لأن النبي صلى الله عليه وسلم قد يلعن من لا يستحق اللعنة لانه انما يجري الاحكام على ظاهر - 00:07:55

ما يسمع كما قال صلى الله عليه وسلم اللهم انما انا بشر  $\overline{\text{ا}}\text{ما قال صلى الله عليه وسلم انما انا بشر اقضي بينكم على نحو ما اسمع ولعل بعضكم ان يكون الحان بحجه من بعض - 00:08:15}$

فإيما مسلم قضيت له من حق أخيه بشيء فاخذه فانما اقطع له به قطعة من النار فبكى كلا الرجلين وقال كلاهما او قال احدهما الآخر حقي لأخي يا رسول الله - 00:08:35

فهو النبي عليه الصلاة والسلام يعلمنا صلى الله عليه وسلم ان نجri الاحكام على الظاهر فقد يقول بعض الناس كلاما ظاهره مذموم لكنه لا يقصد المعنى الذي يظهر. وانا رأيت هذا الحقيقة في كثير من المشاكل التي كانت تأتيني. يعني مثلا - 00:08:50

امرأته وبعدين آأ قلت له لماذا تزيد ان تطلق - 00:09:10

فقال انها تسبني ماذا قالت؟ قالت لي يا حيوان فبكت المرأة وقالت والله انا لا اقصد ان اقول له يا حيوان. انا قصدت ان انا اقول انت مش حاسس بي - 00:09:29

هي المرأة تزن ان الحيوان لا يحس وان الحيوان لا يشعر فهي لما ارادت ان تقول ان انت يعني مش حاسس بي او كده. فسبق لسانها وقالت انت حيوان طيب امرأة زي دي مثلا لو خدنا ده كمسل بسيط يعني - 00:09:43

امرأة لم تقصد اطلاقا ان تسب زوجها ولا ان تصبه بالحيوانية. لكن سبق لسانها فقالت هذا الكلام فطبعا تكلمت في هذه المناسبة يعني بكلام الحمد لله يعني آأ ارجأته عن قراره بطلاقها. فانا اريد ان اقول ان في بعض الناس - 00:10:01  
قد يتكلم بالكلام المذموم الذي لو سمعته اخذته به لكنه لا يقصده. كما يعني يقول آأ يعني آأ ابن القيم رحمة الله عليه في مثل هذا ان في بعض الناس - 00:10:21

يطلق او يسمى العسل شهدا وفي بعض الناس يسميه قيء الزنابير فهناك فرق كبير بين الشهد وبين بين القيء تمام؟ نعم. والحق ربما يعتريه سوء تعبير. كما يقول العلماء عشان كده النبي عليه الصلاة والسلام علمنا هنا - 00:10:35

اننا اتنا نجري الاحكام على الظاهر ولا يعني نتكلم بما يكون في آآ النيات. الا اذا صافح النبي ادم بنبيته في ذلك. عشان كده المنافق استفاد بحفظ دمه وحفظ عرضه باظهار كلمة الاسلام. اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم ايضا رحمة للمنافقين -

00:10:56

سبحان الله. اي نعم. سبحان الله. اي نعم. شيخ شيخنا اذا سمحت لي اه تعقيب لاكمالا لما تفضلت به حول هذه النقطة تحديدا ان كثير من مشاكلنا او اغلب مشاكلنا للاسف آأ تكون نادمة من آأ مقصود لم يفهم - 00:11:22

او مفهوم لم يقصد. لم يقصد. اي نعم. نعم. التعقيب على هذه النقطة شيخنا في قضية لا احاكم الناس لما فهمت ولا احاكمهم على ما اظن انهم يقصدونه. اي طبعا هذا جزاكم الله خيرا. هذا مهم جدا. لان كثيرا من الناس - 00:11:39

بالذات في هذه الازمان يحاكمون الناس على نيتهم. يقول هو يقصد كذا مع ان النبي صلى الله عليه وسلم علمنا غير ذلك لا تحاكم احدا على ظاهر قوله اذا كان القول مذموما الا ان تسؤاله - 00:11:59

فان كان من اهل الفضل فلا بد ان تتأول له قبل ان تتهمنه ان تقول ان قصد كذا وكذا وقد علمنا النبي صلى الله عليه وسلم هذا الاحتراز كما في حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:12:20

ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل ما الغيبة؟ قال ذكرك اخاك بما يكره قال ارأيت ان كان في اخي ما اقول وقال صلى الله عليه وسلم ان كان فيه ما تقول - 00:12:37

وقد اغتبت وان لم يكن فيه ما تقول فقد بهته يعني افترت عليه. فنأخذ من اعادة قول النبي صلى الله عليه وسلم ان كان فيه ما تقول ولذلك نوصي اخواننا بالذات الذين يتعرضون للافتاء. اذا سأله رجل مسألة - 00:12:52

فيحترز فيقول ان كان الامر كما قلت فالجواب كذا وكذا فلذلك اذا كان اذا قال بالذات يعني احد العلماء او احد اصحاب الفضل من لا يعرف عنهم الانحراف في المنهج او الانحراف في العقيدة او الكلام ده اذا نقل كلام عنه لاي احد فان كان يستطيع ان يصل اليه - 00:13:14

اسألاً يقول له ماذا تقصد بقولك كذا وكذا فان تعذر عليه ان يتصل به فيقول استصحابا لفضلة القديم فيقول لعله يقصد كذا وكذا فان احترز في المرة الاولى واحترز في المرة الثانية وظهر قول الرجل واضح - 00:13:40

من نيتني انه يذم بذلك حينئذ نذمه عشان كده انا يعني اوصي اخواننا الا يعني يفرطون في حسناتهم يعني احمق الناس من يترك حسنة تعب عليها سواء بصلوة ليل او بصيام نهار شديد الحرارة - 00:14:06

او ببذل مال فيفترى على الناس كذبا فيترك حسنة تتسلل من كتابه بمنتهى اليسر الى كتاب من افترق عليه. عشان كده بنقول يعني الاخواننا اتقوا الله تبارك وتعالى في اعراض المسلمين والتمسوا لهم اذا كان لا سيمما اذا كانوا - 00:14:26

من اهل الفضل جزاك الله خير شيخنا. الاشكال الاكبر والمؤلم والاكثرا ايلاما في القضية انك من يأتي هذا الرجل ليقدم له حسناته على طبق من ذهب. شخص عنده هو بيكرهه وعلى الرغم من كرهه الشديد له الا انه قدم له حسناته بلا مقابل. هذه الطامة نسأل الله السلامه - 00:14:46

نسأل الله العافية. اي نعم. اسأل الله عز وجل ان يجعلنا كما كان الحبيب صلى الله عليه وسلم رحمة للعالمين ان نكون نحن ايضا رحمة للعالمين بأخلاقنا وافعالنا وصفاتنا. اللهم امين. جزاك الله خير - 00:15:08

شيخنا شيخنا لا زال الحديث متصلا باذن الله عز وجل حول عند العالمين. الحبيب صلى الله عليه وسلم حديثنا وللحديث صلة باذن الله عز وجل في الحلقة القادمة شيخنا. ان شاء - 00:15:18

رفع الله قدرك احبتنا في الله ونكون بهذا قد وصلنا واياكم الى ختام هذه الحلقة من برنامجكم عند العالمين ومع شيخنا الحبيب فضيلة الشيخ ابو اسحاق الحويحي وحتى نلقاءكم في امسية اخرى نقول لكم دمتم - 00:15:28

في الخير والطاعة والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته المستم خير من ركب المطاييا واندی العالمين بطون راحيم اندي العالمين. اندي العالمين. المست خير من ركب المطاييا واندی العالمين بطون راحيم. اندي العالمين - 00:15:42

- 00:16:16